رأي رايا وهو النظر بالفكر في مبادي الامور وعواقبها
ليعلم ما يؤول اليه من خطا وصواب وصيانة الشخص
خطه والخطل الاعوجاج خطل في كلامه ومشيه
كعرج خطلا اي اعوج والحلية الزينة يقال حلاه تحلية
اذا البسه الحلي وحلاه ايضا بالتشديد تحلية والفضل
الزيادة ومراده ما يفضل به الانسان غيره من العقل
والعلم والادب والزين ضد الشين والعطل بهما تثنى
مصدر عطلت المراة كفرح اذا عريت عن الحلي فهي عاطل
واعراب البيت ظاهر وفيه من البديع الموازنة بالراي
والنون لانه وازن بين زانتني وهانتني ولزوم مالا
يلزم فانه التزم الطاء في الخطل والعطل والمعنى ان لي
رايا اصيلا يصونني عن الاعوجاج في قولي وفعلي وحلية
من العقل تزينني عن التجرد عن الاعراض الدنيوية
لانها فانية والعلم باقي قال الله تعالى المال والبنون
زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك
ثوابا وخير املا فاما فضل العلم فشواهده في الكتاب
والسنة مشهورة واداته بالمقال والنقل مسطورة
وناهيك بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم

للعلما

للعلما شرفا وفضلا واجلالا وتبلا اذ ابدا سبحانه بنفسه
وثنى بملائكته وثلث باهل العلم وكذا قوله تعالى هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون ينفي التسوية بينهم
وبين الجهال وكذا قوله تعالى وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون حيث خصهن في اياته
بالعلما وكذا قوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم حيث رد
الحكم في الوقايع والحوادث الى استنباط العلما الحاقا
لرتبتهم برتبة الانبيا عليهم الصلاة والسلام ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم العلما ورثة الانبيا وفضل
العالم على العابد كفضل القمر على ساير الكواكب رواه
ابو داود والترمذي في صحيحه ومعلوم ان لا رتبة
فوق رتبة النبوة ولا شرف فوق شرف الوراثة
لتلك الرتبة واما الراي فلم يزل ممدوحا عند العقلا
ومن عظيم فضله ان الله سبحانه وتعالى اوجب
على نبيه صلى الله عليه وسلم مشاورة اهل الراي
بقوله تعالى فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في
الامر مع عصمته وتاييده بالوحي ليقتدي به في
المشاورة وما احسن قول المتنبي حيث قال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)